
الاستفادة من بعض عناصر الفن الشعبي المصري في إثراء المشغولة النسيجية باستخدام نظرية الفوضى*

إعداد

أ.د/ هاني عبده قنايه
أستاذ التصميم رئيس قسم التربية الفنية السابق
كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

د. رجب السيد سلامه
مدرس الأشغال الفنية بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

الدارسة / بسمه على السيد زلط
مدرس مساعد بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٣٥) - يوليو ٢٠١٤

* بحث مستل من رسالة دكتوراه

الاستفادة من بعض عناصر الفن الشعبي المصري في إثراء المشغولة النسيجية باستخدام نظرية الفوضى

إعداد

د. رجب السيد سلامة**

أ.د/ هاني عبد قتيبة*

الدراسة/ بسمه على السيد زلط***

ملخص البحث :

هذه الدراسة محاولة جادة لإثراء المشغولة النسيجية بتأثيرات جمالية مبتكرة تعتمد على بعض النظريات العلمية الحديثة وهي نظرية الفوضى في التصميم وتعتمد هذه النظرية على تفسير التكوينات عشوائية المظهر التي تميل إلى عدم الانتظام والتعقيد وصعوبة التنبؤ بنتيجتها إلا أنها تخضع لقوانين وقواعد حتمية ، وتعتمد الفكرة الرئيسية للتصميمات المبتكرة على ما تحتويه نظرية الفوضى في التصميم من أساسيات وتكوينات ذات تشابهات ذاتية متكررة ومن خلال التطور الحديث الذي يؤثر في الفن ويتأثر به يمكن في هذه الدراسة استخدام بعض رموز الفن الشعبي .

ويتطبيق نظرية الفوضى لإثراء المشغولة النسيجية حيث أنه يمكن استخدام بعض الأساليب الفنية المختلفة مثل (أسلوب الوبرية أو التافتا - التابستري - الخيامية)

وقد تم تنفيذ عدد ١٠ مشغولة فنية نسجية روعي في تنفيذها تحقيق الهدف المرجو من البحث حيث تم استخدام العديد من عناصر الفن الشعبي وتم توزيعهم بشكل (غير منتظم) باستخدام نظرية الفوضى في التوزيع للحصول على شكل جمالي للمشغولة الفنية النسيجية.

المقدمة:

لكل شعب من الشعوب أصالته وتاريخه وفنونه الشعبية التي تميزه وتدل على بيئته وثقافته فالفنون الشعبية لها سحرها الخاص النابع من صدقها وأصالتها فهي نسيج من وحدات الشعب فالفن الشعبي ما هو إلا مرآة ينعكس عليها صورة ذابغة من حياة الشعوب.^(١)

والفنون الشعبية بمختلف أشكالها وألوانها معين لا ينضب تغذي ثقافة الإنسان وبخاصة الفنان وتنعكس على فنه لأن الفن صورة منتقاة من الحياة أضحها الفنان بنظرة على بيئته.

* أستاذ التصميم رئيس قسم التربية الفنية السابق - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

** مدرس الأشغال الفنية بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

*** مدرس مساعد بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

^١ سوسن عامر (١٩٨٦): الرسوم التعبيرية في الفن الشعبي ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

وتعتبر الفنون الشعبية المحصلة الفنية بين حياة الإنسان وعمله وبين الطبيعة وهي مرتبطة كل الارتباط بحياة الجماعة والشعوب والتاريخ والأسطورة وملئمة بالرموز والتعبير وهي بطبيعتها إنتاج فني فيه أصالة ابتكاريه متعددة الجوانب ومتنوعة في خاماتها وأساليبها ومرتبطة بالحياة وحاجياتها.^(١)

ويمكن أن نعرف الفن الشعبي بأنه هو فن تلقائي .. هو فن التراث .. هو فن الأصالة .. هو فن التقاليد والعادات .. هو فن بيئي .. فطري .. يتصف بالعالمية .. تمتد جذوره إلى ما قبل التاريخ حيث كان الإنسان البدائي يزخرف كوخه الذي يسكن فيه وملبسه الذي من البرد يقيه بل كان يزخرف جسده إذا لم يجد شيئي يحليه ويجمله ، وهو ما يعرف بالوشم.^(٢)

وهذه الدراسة محاولة جادة لإثراء المشغولة النسجية بتأثيرات جمالية مبتكرة تعتمد على بعض النظريات العلمية الحديثة وهي نظرية الفوضى في التصميم وتعتمد هذه النظرية على تفسير التكوينات عشوائية المظهر التي تميل إلى عدم الانتظام والتعقيد وصعوبة التنبؤ بنتيجتها إلا أنها تخضع لقوانين وقواعد حتمية ، وتعتمد الفكرة الرئيسية للتصميمات المبتكرة على ما تحتويه نظرية الفوضى في التصميم من أساسيات وتكوينات ذات تشابهات ذاتية متكررة ومن خلال التطور الحديث الذي يؤثر في الفن ويتأثر به يمكن في هذه الدراسة استخدام بعض رموز الفن الشعبي

بتطبيق نظرية الفوضى لإثراء المشغولة النسجية حيث أنه يمكن استخدام بعض الأساليب الفنية المختلفة مثل (أسلوب الوبرية أو التافتا - التابستري - الخيامية)

مشكلة البحث:

إمكانية استحداث أسلوب جديد لإثراء القيم الجمالية للمشغولة النسجية باستخدام نظرية الفوضى في التصميم ، الأمر الذي يعكس ضوء الماضي في ظلام الحاضر ، الفن الشعبي الذي لا يخضع لأساسيات وقواعد معينة والذي قد يتأثر بإحدى نظريات العصر الحديث وهي نظرية الفوضى والتي تتشابه معه في العديد من الصفات كالتلقائية والعالمية والبيئية ... ويمكن تلخيص مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ١- ما إمكانية الاستفادة من بعض رموز الفن الشعبي في تنفيذ تصميمات تحمل سمات نظرية الفوضى في إثراء المشغولة الفنية النسجية ؟
- ٢- ما مدى التوافق والتوفيق والمزج بين بعض رموز الفن الشعبي بالاستفادة بنظرية الفوضى المنظمة ؟
- ٣- كيفية إبراز القيم الجمالية للمشغولة النسجية باستخدام الأساليب والتقنيات والخامات المختلفة من خلال تطبيق نظرية الفوضى على توزيع بعض عناصر الفن الشعبي ؟

^١ نشوى نبيل الشافعي (٢٠٠٢): إمكانية الاستفادة من الزخارف الشعبية لمحافظة الدقهلية في زخرفة وتطور الأزياء المتسمة بالأصالة والمعاصرة للمرأة المصرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة.

^٢ محمد عبد الجواد عبد الفتاح و ميرفت عبد الفتاح أبو العينين (٢٠٠٧): الاستفادة من نظرية الفوضى في التصميم للحصول على منسوجات ذات تأثيرات نسجية وجمالية مبتكرة ، Korea-Egypt: International conference (fashion spirit).

أهداف البحث : يهدف البحث إلى:

- ١- دراسة العلاقة بين عناصر الفن الشعبي ونظرية الفوضى.
- ٢- الاستفادة من نظرية الفوضى كأحد النظريات الحديثة المستخدمة في التصميم لإثراء المشغولة النسجية.
- ٣- الاستفادة من الفن الشعبي المصري باستخدام نظرية الفوضى العالمية لإحياء قيم الأصالة والمعاصرة.

أهمية البحث:

- ١- استحداث تصميمات تحمل الطابع الشعبي باستخدام نظرية الفوضى.
- ٢- إثراء المشغولة النسجية بتصميمات ببعض عناصر الفن الشعبي موزعة بنظرية الفوضى أي بطريقة غير تقليدية.
- ٣- المساهمة في إيجاد فرصة عمل لدي الشباب بإنتاج المشغولة النسجية باستخدام تقنيات فنية متنوعة يقبل عليها جمهور المستهلكين.

مصطلحات البحث:

نظرية الفوضى (Chaos theory)

هي تصور الكون خاضعا لقوانين حتمية ولكن بأسلوب يميل إلى عدم الانتظام والتعقيد وعدم القابلية للتنبؤ وهو ما يتصف بالبساطة والتعقيد في آن واحد. وهي تفسر أي تغيرا في المناخ قد يحدث في مكان بسبب تغير طفيف في قيم الضغط ودرجة الحرارة والرطوبة النسبية وغيرها من العوامل الجوية ولكن في بقعة بعيدة جدا عن تلك التي حدث فيها التأثير أو التغير المناخي وقد شبه التغير الطفيف هذا بما تحدثه حركة جناح الفراشة.^(١)

الفن الشعبي: (Folklore or Folk art)

- ١- يعرف قاموس أكسفورد (Oxford) الفن الشعبي بأنه اصطلاح يصف الأشياء والزخارف والظنون بأنواعها كالشعر والموسيقى والأدب والرقص وغير ذلك والتي يتوارثه جيل بعد جيل معتمدا على استمرار البيئة الاجتماعية والتي تتمثل غالبا في سكان الريف.^(٢)
- ٢- يقول أرنولد هومر أن الفن الشعبي يمثل أوجه النشاط في ميادين الشعر والموسيقى والتصوير وغيرها التي تمارسها تلك المستويات من السكان التي لم تنل أي قسط من التعليم أو التمدين أو التصنع.^(٣)

^١ محمد عبد الجواد عبد الفتاح و ميرفت عبد الفتاح أبو العنين (٢٠٠٧): مرجع سابق

^٢ قاموس أكسفورد الإنجليزي (٢٠١٣) ، جامعة أكسفورد ، إنجلترا.

^٣ محمد الجوهري (١٩٩٩): علم الفلكلور، دار المعرفة الجامعية ، ج١ ، الإسكندرية.

التراث الشعبي: (Folklore)

في اللغة العربية: التراث هو القيم الإنسانية المتوارثة أي ما يخلفه الرجل لورثته جيل بعد جيل.^(١)

وكذلك هو كل ما ينتقل من السلف إلى الخلف في كل جوانب الحياة المادية والمعنوية والذي يمثل خلاصة المعارف والمشاعر والتجارب الحياتية والذي يعتبر جزء من الموروث الحضاري.^(٢)

المشغولة النسيجية: (Hand-made Weaving)

١- هي عبارة عن قطعة نسيج تعلق على الحائط أو تستقر على الأرض بإضافة الألياف التي تتم معالجتها لعمل تكوينات أو أشكال باستخدام أساليب النسيج المختلفة مظهرا متميزا.

٢- وفي تعريف شامل للمعلقات والمشغولة النسيجية هي تلك الأقمشة ذات القيمة الفنية العالية التي تنسج أو تطبع بغرض استكمال العمارة الداخلية لأغراضها سواء أعدت لأغراض السكن أو لأغراض أخرى من أغراض الحياة العامة ، كدور العبادة أو المؤسسات السياحية وغير ذلك.^(٣)

الدراسات النظرية

تعريف الفن الشعبي:

هو إنتاج تلقائي ارتجالي فردي، يقره المجتمع ويحفظه وتوارثه الأجيال حتى يصير جزء ثقافي في العقل البشري ، ويختلف الفن الشعبي من حضارة لأخرى ، وتعدد صور الفن الشعبي بين مسموع ومرئي، ويظهر جليا في أهازيج وهددهة ومناغاة الأم لرضيعها، وحكاوي الأجداد للأحفاد، وأساطير الأمم، وأغاني الأفراح، ويدخل في ذلك الغناء والإنشاد الديني.

ويعرف سعد الخادم الفن الشعبي المصري بأنه تراثنا الفني غنى بما يملكه من فنون تتوارثها الأجيال على مر العصور والفنون الشعبية نوع من الفنون التي تجد رواجها عند عامة الشعب والتين تتميز بصفة التوارث كما انه محبب عند عامة الناس لان الفنان الشعبي يعبر عن شيء مشترك بين عدد كبير من الناس من أفكار ووجدان ومثل عليا.^(٤) ويقول عبد الغنى الشال أن الفن الشعبي يبدع بواسطة طبقة بسيطة ويتقاليد متوارثة تمس الحياة من حولهم بكامل عواطفهم وانفعالاتهم وقد سمى هذا النوع من الفن بعدة تسميات مختلفة فسمى بالفنون الأهلية وبالفن

^١ إبراهيم أنيس وآخرون (١٩٨٥): المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، الجزء الأول ، الطبعة الثالثة.

^٢ إدريس محمد صقر (٢٠١٢): دور مراكز البحوث في حفظ وتوثيق وصياغة وأرشفة التراث والهوية الوطنية ، مجلة أماريك ، الأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا ، المجلد الثالث ، العدد الخامس.

^٣ سيد محمود خليفة (١٩٨٣): المعلقات النسيجية الحائطية بمصر المعاصرة وابتكار أسلوب حديث لتنفيذها ، رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان.

^٤ سعد الخادم (١٩٦١): معالم الفنون الشعبية ، سلسلة المكتبة الثقافية ، العدد ١٢، دار المعرف ، القاهرة.

الريفي وبالفضون الإقليمية وبالفلكلور والمأثورات الشعبية وسمى بالفن الشعبي وأحيانا بالفن البدائي والفطري^(١)

كما يتحدث هاني إبراهيم جابر عن الفن الشعبي فيقول إن التقاليد الاجتماعية هي أهم الأبعاد التي لها نصيب كبير في الحفاظ على الموروثات الفنية كقيمة إنتاجية وقيمة وظيفية وجمالية وتشكيلية كما أن الإبداع مع الفنانين الشعبيين له قوانينه الخاصة الفطرية وهذه القوانين تتشكل مع ثقافتهم المادية وفقا بمقتضاها سمات الأشكال الفنية وهى على وجه التحديد التجربة الإنسانية المناسبة والمتفاعلة مع كل الموروثات الفنية وتاريخها وثقافتها كما تعنى الأصالة التواصل في العمل الفني مع تاريخ الموروثات الاجتماعية ومن هنا نشعر بضرورة قيام الفهم الاجتماعي بأبعاده ودوره على تشكيل خصائص الفن الشعبي وحدوده على الإبداع الجمالي^(٢).

إن السر الجوهري في خلود الإبداعات الفنية المصرية وشهرتها بين شعوب العالم وهي تلك الأعمال التي أفرزها التاريخ على أرض مصر والتي تميزت بهوية خاصة محددة الأبعاد ومتميزة الملامح متفردة الطبع والطابع تلك هي الشخصية المصرية الفريدة التي تميزت في إطارها عبقرية الإنسان والمكان، والفنون الشعبية هي كل ما يشمل التعبيرات الروحية كفنون الأدب الشعبي والموسيقى والرقص وما يشمل التعبيرات المادية كفن الرسم والنقش والنحت والعمارة والأثاث والأزياء، والصناعات الشعبية الأخرى. والفن الشعبي هو محصلة الثقافة الحياتية الفطرية البسيطة التي عاشها الإنسان في مجتمعه له ضوابطه ومعاييرته الثقافية البعيدة عن التصنع كما أنه لغة للتخاطب والاتصال، فهو فن بسيط يحمل رموزا وأشكالا يسهل إدراكها والتفاعل معها فيتحرك الوجدان الإنساني من خلال قنوات الإدراك فيحدث استجابة إيجابية تحددتها المعتقدات وثقافة الفرد والخبرات التي أكتسبها والفن الشعبي هو الفن النقي المرتبط بفكر ووجدان شعب ما ويعبر عن هويته الثقافية المتراكم رصيدها عبر ثقافات طويلة ممتدة في المكان وعبر الزمان^(٣).

فالفن الشعبي فن نقي وفطري . الذي يتصف بالتلقائية والعفوية والبساطة والتسطيح والبعد عن التجسيم والظل والنور والمنظور كما انه لغة الحوار بين البسطاء مصاغة جماليا من خلال الرموز والأشكال ، وهو أيضا اللغة الرمزية التي تؤول رموزها لتدل وتشير إلى حقائق أيديولوجية أو عقائدية أو سحرية ترتبط بالعادات والتقاليد وهو لغة بسيطة بعيدة عن التعقيدات الثقافية المركبة ومتغيراتها تعبر عن الإنسان ولا تحتاج إلى تعلم كي يفهمها الإنسان ويحس بها ويتفاعل معها^(٤).

نشأة الفن الشعبي في مصر

من الصعب تحديد بداية معالم الفن الشعبي في العصر الفرعوني حيث لم يتبقى لنا سوى القليل من الشواهد والأثار والتي تثبت وجود نوعين من الفن في هذه الفترة سارا جنبا إلى جنب الفن

^١ عبد الغنى الشال (١٩٩٩): عروس المولد ، الهيئة العامة لقصور الثقافة ، القاهرة.

^٢ هاني إبراهيم جابر: (١٩٧٧) الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل - الهيئة المصرية للكتاب - القاهرة.

^٣ محمد الجوهري (١٩٩٩): مرجع سابق

^٤ يوسف خليفة غرب ، نجوى حسين حجازي (٢٠٠٠): الفن والأسطورة ، زهراء الشرق ، القاهرة.

الديني الذي يعتمد على التعاليم الدينية ويتحكم فيه الكهنة ويخضع لتقاليد صارمة ويوليه الفرعون العناية والاهتمام وفن عام شعبي لبقية الشعب مرتبط بحياتهم اليومية وفيه تحرر من القواعد الكهنوتية غير مرتبط كثيرا بالمعابد أو مراسم الدفن. ومن أول المواقف التي واجهها الإنسان الأول إزاء الطباقية ، هو مواجهة مطالب الحياة اليومية من مآكل وملبس وماوي ثم اضطرته الحاجة إلي ابتكار السلاح والأدوات الأولية التي تزيد من قوته ومن قدرته ضد أخطار الحيوانات الضارية والعوامل الطبيعية الأخرى وهذه المرحلة تمثل الوثبة الأولى للفكر الإنساني ، ولشدة تعلق المجتمع الأول بالقنص والصيد ، سادت نظرة عامة إلي الحيوان علي انه قوة خارقة تبعث الحياة وتشفي الأوجاع والأمراض وتحوم حولها القصص والأساطير.^(١)

موضوعات الفن الشعبي

- ١- التعبير عن المناسبة الدينية (الحج - عيد الفطر - عيد الأضحى - النصف من شعبان)
- ٢- التعبير عن المناسبات الاجتماعية (الزواج - الطهور - أعياد الميلاد)
- ٣- التعبير عن المناسبات السياسية (الانتصار)
- ٤- التعبير عن الباراسيكولوجية (الغيبيات - الجنة - النار - الموت - الخلود.....الخ)
- ٥- الاتجاهات الثقافية (الحسد - الشجاعة - الانتصار - القوة - الشهامة - الأصالة - الخيانة - الوفاء - الوطنية)
- ٦- الأسطورة (تجسيد الذات والإسقاطات النفسية)
- ٧- الحكاية (التقمص والتوحد)
- ٨- الرواية (تحقيق الذاتية والوجود داخل البناء السردي)
- ٩- العظة والعبرة (تحقيق الحكمة والتمحور حول الذات).^(٢)

المعتقدات والعادات والتقاليد الشعبية

المقصود بالمعتقدات والمعارف الشعبية هي المفاهيم وأشكال السلوك التي يؤمن بها الشعب فيما يتعلق بالجوانب النفسية والعرف العقائدي فالمعتقدات الشعبية تؤدي الكثير من الوظائف الاجتماعية الهامة وهي تتعرض لعملية تغيير دائم بتجدد الحياة الاجتماعية واستمرارها والعادات الاجتماعية سلوك متكرر ومكتسب اجتماعيا ويتم تعليمة وممارسته اجتماعيا وعندما يستمر استخدام العادات الاجتماعية لفترات طويلة تصبح تقليدا ، فالتقاليد هي المحاكاة لسلوك القدامى والمتوارث عنهم ، كما أن التقاليد تنتقل وتورث من جيل إلى آخر.^(٣)

^١ حسن عبد العزيز الفار (١٩٨٤): الوشم في الفنون الشعبية المصرية وتوظيف وحدات في تصميم المعلقات النسيجية

المطبوعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان.

^٢ محمد الجوهري (١٩٩٩): مرجع سابق.

^٣ فوزي العنتيل (١٩٩٩): الفولكلور ما هو ، الهيئة العامة لقصور الثقافة، مكتبة الدراسات الشعبية ، القاهرة.

الرمز في الفن الشعبي

الرمز في الفنون الشعبية هو الوحدة التي يختارها الفنان الشعبي من بيئته لكي يجمل بها إنتاجه الفني ويكسبه طابعا خاصا وفريدا من نوعه على أن يكون محملا بالقيم الثقافية والاجتماعية لبيئته معبرا عن أحاسيس الفنان ومشاعره وملخصا لعقائده وأفكاره فالرمز هنا تلخيص الشكل لفكرة وعقيدة الفنان وتعبيرا عن أحاسيسه نحو بيئته. والرمز يكون شكلا لطير يحبه الفنان أو نبات يعتز به الناس أو حيوان أليف محبوب أو وحش كاسر تخشاه الجماعة، وقد يكون شكلا مبتكرا يلخص وجهة نظر الفنان الشعبي وقد يكون أيضا لشكل شئ شائع في البيئة ويمثل عادة من عاداتها أو تقليد من تقاليدهم. والفنان الشعبي في الحقيقة لا يسجل رموزا لمجرد أنها شكل من الأشكال ولكن لكل شكل لديه رمز لموضوع متصل بحياته وتقاليد ومعتقداته، فالسمك يرمز للخير، والأسد رمز الشجاعة، والحمامة رمز السلام والسفينة رمز للسفر والزرع للرزق ولو تتبعنا الرموز الشعبية بالدراسة والبحث لوجدنا أن كل رمز له امتداده وجذوره البعيدة والعميقة في حياة الناس.^(١)

وتلعب الرموز دورا أساسيا في حياة الإنسان سواء بارتباطها بجمال الفن أو العلم وألدين إذ أن للرمز ضرورة لا بد منها ليس من أجل التفاهم بين الإنسان وسائر أفراد مجتمعه بل من أجل التفاهم بينه وبين سائر المجتمعات الأخرى حيث إن الرموز ليست مجرد مجموعة من الدلالات أو العلامات التي تشير إلي بعض المعاني أو الأفكار أو التصورات بل هي شبكة معقدة من الأشكال والصور التي تعبر عن مشاعر الإنسان وأهوائه وانفعالاته وآماله ومعتقداته.^(٢)

اللون في الفن الشعبي

يلعب اللون دورا أساسيا في الفنون الشعبية فتلك الفنون تتميز بألوانها الفطرية الأولية فمع أن لكل بيئة رموزها إلا أنها تتفق جميعاً في فطرية اللون (الأحمر - البرتقالي - الأسود - الأبيض - الأزرق) وهي الألوان السائدة في الفن الشعبي في كل مكان.

وهذه نتيجة لتلقائية الإنسان الشعبي فاللون الشعبي رمز للبيئة ورمز للفنان وطبيعته البسيطة وأسلوبه المباشر في معالجة الأشياء لهذا فالفنون الشعبية تتخاطب جميعها بلغه لونية واحدة وبأسلوب فني واحد. ويمكننا الآن أن نلخص خصائص الرمز الشعبي بأنه هندسي تجريدي ناتج من البيئة معبر عن تقاليده وأنه يتميز بانطلاقه التعبير والبعد عن المقاييس المقننة في الفن الأكاديمي كما أنه يحكي عن طريق لغة الأشكال القصص والمعتقدات الدينية والشعبية.

السمات العامة للزخارف الشعبية ومدلولاتها :

^١ عبد الرحمن النشار (١٩٧٢): دراسة مقارنة بين الرمزية في التصوير ورسوم الأطفال ، دراسة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

^٢ حسين على الشريف (١٩٦٥): الرمز في الفن الشعبي ، مجلة الفنون الشعبية ، العدد الثاني ، القاهرة.

الوحدة الزخرفية هي الأساس المكون للتصميم وكل الأشكال التي يصلح استخدامها في التصميمات الزخرفية من الوحدات الزخرفية إذا أمكن تكرارها، ويمكن تقسيم الوحدات الزخرفية إلى نوعين رئيسيين :

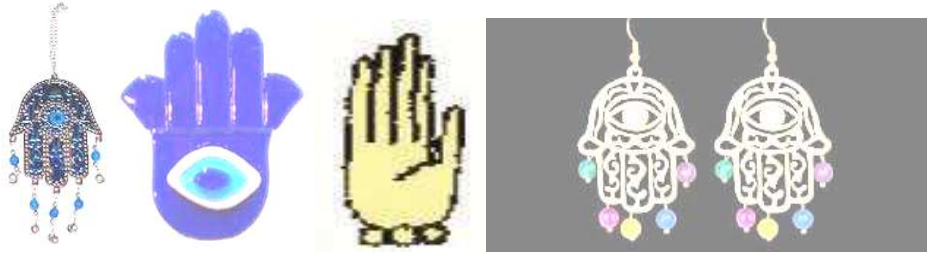
١- وحدات طبيعية (أدمية - حيوانية - نباتية) ٢- وحدات هندسية

والتصميم الزخرفي الذي يتكون من أبسط الوحدات الزخرفية التي هي عناصر التكوين والتي تتمثل في النقطة والخط والمساحة واللون والخامة.

وفيما يلي عرض وتصنيف لبعض أهم الوحدات الزخرفية ومدلولاتها :

١- الكف والعين

رسمه الناس كثيراً على أبواب منازلهم أو على عرباتهم، حيث اليد مبسوطة الأصابع وعلقه على صدور أطفالهم على شكل كف من العاج أو معدن ثمين لإبعاد الشر وإصابة العين، وصور الفنان الكف تحت اسم (خمسة و خميسه) نسبة لعدد أصابع اليد الخمسة فهي لها مدلولاتها السحرية في المفهوم الشعبي ، ويقال خمسة و خميسه في عين العدو أي اليد والأصابع مرفوعة في وجه الأشرار وقد رسمها الفنان الشعبي بالألوان على جانبي المدخل وأعلاه لمواجهة الداخل وجذب الانتباه لحماية المكان من الحسد كما هو معتقد والعين أيضاً اتخذت مكانة خاصة عند الفنان الشعبي حيث أخذها واقياً من الحسد والعين الحاسدة.^(١)



شكل (١)

٢- الجمل

الجمل من الأشكال التي تحمل الكثير من الدلالات والمعاني التي ترسبت في أعماق الفنان الشعبي، فمن قديم الأزل ظل الجمل معظماً عند بعض القبائل العرب في الجاهلية ، فكان يقدر غنى الرجل بما لديه من الإبل ، وكانت تدفع مهور للنساء ، وهو شعار الصبر فكان الناس يصغون الرجل الصبور بأنه (جمل المحمل) الذي يصبر على حمل الأثقال . وقد استخدم في حمل كسوة الكعبة المشرفة من مصر إلى مكة المكرمة وعرف في ذلك الوقت بالمحمل نظراً لما يحمله من كسوة وغيرها، ورسمه الفنان الشعبي أيضاً للتعبير عن رحلة الحج ومشقتها.

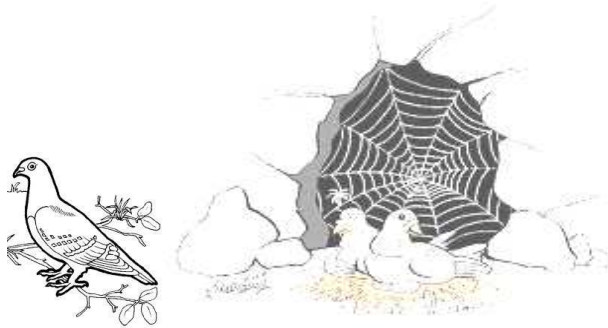
^١ حسين علي الشريف (١٩٦٥): مرجع سابق



شكل (٢)

٣- الحمامة

يرجع أقدم ذكر للحمامة إلى قصة الطوفان عندما أرسل سيدنا نوح عليه السلام الغراب للبحث عن الياض بر الأمان، وشاطئ السلام، إلا أن الغراب لم يعد، ثم أرسل الحمامة فعدت إليه تحمل في منقارها غصن الزيتون الأخضر، عندئذ أدرك سيدنا نوح عليه السلام أن المياه انحسرت وأن بر الأمان بات قريباً، وأصبحت الحمامة رمزاً للسلام لدى معظم شعوب الأرض، ورسمت في أكثر من لوحة شعبية تعبيرا عن الوفاق والوثام، وأيضاً ذكرت الحمامة عند هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث عششت الحمامة على باب الغار وظن الكفار أن الرسول غير موجود به لذلك فهي تستخدم للتعبير عن الشعائر الدينية الإسلامية مثل الحج والعودة منه.^(١)



شكل (٣)

٤- السمكة

ترمز السمكة إلى الرزق وكانت في الأساطير الفرعونية وسيلة لتجديد الحيوية، وفي المسيحية رمز الإكثار والخير وقد نسجت في المنسوجات القبطية ورسمت على الحلي في العصر الإسلامي. كما تعتبر السمكة رمزاً للإخصاب ووفرة النسل، فالكثير من فتيات القرى يذهبن قبل الزواج إلى السواق لدق السمكة. (أي عمل وشم على شكل السمكة) كفال حسن تجنباً لحالات العقم. وقد ورد ذكر السمكة في القرآن الكريم في قصة سيدنا موسى عليه السلام حيث قال تعالى: وإذ قال

^١ ثريا نصر (١٩٩٨): تاريخ أزياء الشعوب، عالم الكتب، القاهرة.

موسى لفتاه لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين أو أمضي حقبا ❖ فلما بلغ مجمع بينهما نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سرىا ❖ فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا ❖ قال رأيت إذ أويانا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ سبيله في البحر عجا. ❖ ❖ صدق الله العظيم^(١)



شكل (٤)

٥- العقرب

أحد رموز الشر وهو في المسيحية رمزا للخيانة والغدر، وقد صورها الفنان الشعبي على مداخل وحوائط المنازل بقصد إبعادها خوفاً من ضررها، فوجودها نذير شؤم على الدار كما كان يرسمها لتخويف الداخل أو للفت نظرة لاتقاء شره عينه ودفح الشر.^(٢)



شكل (٥)

٦- العصفور

العصفور الأخضر الذي نراه في الفنون الشعبية وخاصة المصرية منها يعد فالأ حسناً بالنصر والخير ويرجع إلى أسطورة مصرية قديمة هي أسطورة "إيزيس وأوزوريس" التي وصفت بأسطورة الحياة لما تحمله من معان وهي في نظر المصريين القدماء تفسيرا لبدء الخليقة.^(١)

^١ ثريا نصر (١٩٩٨): مرجع سابق.

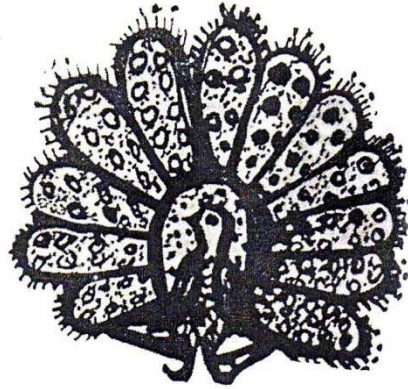
^٢ طارق عبد الرحمن احمد (١٩٩٦): استلهام تصميمات من الفنون الشعبية من منطقة فوه تصلح لأقمشة مفروشات الأرضية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.



شكل (٦)

٧- الطاووس

مستوحى من الفنون الهندية، استخدم في المنسوجات الإسلامية كما استخدم في شبابيك القلل، رمزاً يدل على السعادة، ولذلك رسم بين الزهور ولون بألوان زاهية وعلق في غرف العرسان.^(٧)



شكل (٧)

٨- النخيل

يرمز إلى الوفرة وهو من الأشجار المقدسة داخل الفولكلور العربي بصفة عامة وبصفة خاصة عند البدو. ومن إعجاز القرآن في النخيل تتجلى معجزة كبرى في تلك النخلة التي استظلت تحتها (مريم) أم عيسى عليه السلام يوم أن جاءها المخاض، وقد جاء ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى : (فأجاءها المخاض إلى جذع النخلة قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا فناداها من تحتها

^١ ثريا نصر (١٩٩٨): مرجع سابق

^٢ ثريا نصر (٢٠٠٢): التصميم الزخرفي في الملابس والمفروشات، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى.

ألا تحزني قد جعل ربك تحتك ثريا وهزي إليك بجدع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا). (سورة مريم - ٢٣: ٢٥)، وكان جدع النخلة يابساً فاحضره بقدره الله وأعطت تمرًا.^(١)



شكل (٨)

ورسم الفنان الشعبي النخلة من جدع بسيط وبعض الوريقات، كاختصار لمعتقدات شعبية تدل على الازدهار والخصب، وقد كان المصريون القدماء يقصدون بعض أنواع الأشجار لفوائدها العديدة ومن أهمها النخيل وقد ذكر اسم نخيل البلح ضمن نقوش المقابر في الأسرة الخامسة، كما ظهر بالمعابد المصرية أعمدة ضخمة صنعت تيجانها على شكل سعف النخيل.^(٢)

٩- الهلال:

من الرموز التي انتشرت على التماثيل الفرعونية فكانت تحفظ من الأخطار وتجلب الخير، ثم كأحد الرموز الهامة في الحلي الإسلامية، ويعتبر الهلال من أكثر الأشكال التي يستخدمها الفنان الشعبي، وهو القاسم المشترك للعناصر الزخرفية، والهلال من الأشياء التي يستبشر الفنان الشعبي والناس بظهوره فهو رمز للتفاؤل بحلول أول كل شهر، والهلال في المقام الأول يشير إلى القمر وأحيانا كان متلازماً مع الإشارة إلى الآلهة عند الإغريق وفي القرن الرابع عشر أصبح رمزاً للإسلام، ويعتبر من الزخارف التي كثر استخدامها بأسلوب الإضافة في الملابس الشعبية كما في واحة سيوه نجد الهلال بداخل النجمة وهو من المعتقدات الشعبية تميمة ضد العين والحسد.^(٣)

^١ فوزي العنتيل (١٩٨٧): بين الفولكلور والثقافة الشعبية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

^٢ إيمان محمود حسني (١٩٩٦): خواص النخيل في التراث العربي بين الحرف والدلالات الرمزية، مجلة المأثورات الشعبية، العدد (٤٤)، القاهرة.

^٣ نادية أحمد حسن (١٩٧٥): السمات الشعبية في منتجات خزفية قومية الطابع، رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.

١٠- الشمس:

كثير ما نلاحظ استخدام (الشمس) على شكل الدائرة المفرعة في مداخل البيوت لاعتقادهم أنها كأعين حارسة لأهل الدار، وقد كانت الشمس في الحضارة المصرية القديمة رمزا لعين الإله، وفي الحضارة القبطية رمزا إلى السيد المسيح (رع).^(١)



شكل (٩)

١١- النجوم:

يرى المصريون القدماء في النجوم أرواح الموتى الذين يصبحون (رع) ملكهم وإلههم، والنجوم التي يستخدمها الفنان الشعبي في تزيين أعلى مداخل بيوت النوبة هدفان، هدف نفعي من حيث التبرك ودفع الشر والهدف الأخر جمالي زخرفي، فنرى مثلا النجمة ذات الخمسة رؤوس التي تعلو واجهات المداخل في أعداد تدور حول قرص الشمس المسنن الذي يتوسط الواجهة كقوة جذب مساعدة لمجموعة المثلثات التي أسفلها لشد عين الغرباء، وإبطال فعل عيونهم والنجوم أيضا رمز من الرموز الإسلامية المصاحبة للهلال وتدل على السيادة أو النفوذ للدولة الإسلامية^(٢)



شكل (١٠)

^١ سمير عبد اللطيف شوشان (١٩٩٣): الفنون الشعبية التراثية وأثرها على فن الحلي في مصر، المؤتمر العلمي الأول للفنون الشعبية والتراث، كلية الفنون الجميلة، جامعة الإسكندرية.

^٢ ماجدة ماضي (١٩٨٩): دراسة الأزياء الشعبية بواحات مصر الغربية جماليا ونفعيا وإمكان الاستفادة منها في ابتكار زي وطني معاصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

١٢: العروسة

العرائس في التراث لتحقيق هدفاً وظيفياً إلى جانب هيئتها الجمالية ، مما جعلها تجمع بين الجمال والوظيفة. بالإضافة إلى أنها تحمل فلسفة فكرية واجتماعية ، واستخدمت العرائس قديماً في أعمال السحر للتغلب على قوى الشر أو المجهول ، أو التقرب إلى الآلهة لتقديم القرابين ، أو أداء الطقوس الجنائزية والدينية ، وأخذت العرائس في العصر الفرعوني أشكالاً رمزية تحمل الكثير من المعتقدات الدينية والسحرية ، وكانت تدفن مع الموتى لتقوم على خدمتهم عند البعث.^(١)

وفي العصر الإسلامي ظهرت أنواع مختلفة من العرائس مثل عروسة المولد وخيال الظل والأراجوز. وبذلك نجد أن العرائس تميزت في التراث الشعبي بتنوع التصميمات وتعدد الخامات وأساليب التقنية وتعكس الموروثات الثقافية لها من خلال الشكل العام للأزياء ، والزخارف والحلي ، وتختلف السمات الحرفية والفنية وأساليب التنفيذ باختلاف الموروثات الثقافية لكل عصر.^(٢)

١٣- عروسة المولد

تعتبر عروسة المولد إحدى مراسم الاحتفال بالمولد النبوي الشريف في مصر وهو أعظم المناسبات الدينية التي يحتفل بها فعروسة المولد بشكلها هذا ترجع إلى العصر الفاطمي بمصر وقد اهتم الحكام الفاطميون بتشجيع الفنانين على الاستلهام ثم الإبداع والابتكار وكانوا يمنحونهم العطايا مما كان له أكبر الأثر على الفنان الشعبي ، فكان من أبداع تلك التحف نماذج من الحلوى وعلى رأسها عروسة المولد التي جعلها براقية متألثة بالألوان والزينات.^(٣) وقد تأثر الشكل الجمالي لعروسة المولد بطابع الأزياء الفاطمية التي تميزت بكثرة الزخارف والألوان المتألقة والبراقة.^(٤)

١٤- عرائس القماش:

هي عرائس تصنع من القماش وتحشى بالقطن ليلعب بها الأطفال ولتضي ببعض الأغراض الوظيفية والسحرية ، وقد استمر صنع هذه العرائس خلال العصور الإسلامية. ومن العادات الشعبية الشائعة عند تجهيز العروسة وحياسة الملابس وتفصيل المراتب والأغطية يصنع المنجد عروسة من القماش المحشو بالقطن تهدي لأطفال المنزل ، وتكون العروسة المصنوعة فألاً حسناً لفتيات البيت تعجل بعرضهن ، هذا بالإضافة إلى أنها تؤدي للأطفال مهمة تعليمية عظيمة ، فهي تعدهم للحياة

^١ نادية أحمد حسن (١٩٧٥): مرجع سابق

^٢ سامية أحمد الجارحي (١٩٩٩): إمكانية الاستفادة من زخارف الأزياء الشعبية التقليدية في جنوب سيناء لعمل نماذج متميزة من العرائس لتلاءم مجال السياحة في مصر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.

^٣ أكرم قانصو (١٩٩٥): التصوير الشعبي العربي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بالكويت.

^٤ زينب حجازي (١٩٩٤): عروسة المولد ، موسوعة الفنون الشعبية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، القاهرة.

وتعلمهم الحنان ، والعطف على الغير إلى غير ذلك من إكساب الطفلة عادات الأم في المستقبل ووجدت مثل هذه الدمى المتعددة الأشكال في المقابر المصرية.^(١)



عروسة القماش



الأراجوز



عروسة المولد

شكل (١١)

١٥- الهودج والمحمل

الهودج هو مكان جلوس العروسين ليلة الزفاف ، ويوضع فوق ظهر الجمل وهو يرمز إلى الحدث نفسه وهو الزواج وقد يرمز إلى الحج.^(٢)

١٦- السيف

تفنن الفنان الشعبي في تصوير السيوف حيث أبدع في أشكالها وألوانها وزخرفتها ، فتارة يرسمه في يد بطل وتارة في يد أسد ، وللسيف تقاليد كثيرة ارتبطت به مع الزمن ، حيث أنه استخدم لإبعاد الأمراض الشيطانية عن بعض القبائل البدائية ، وكان يقدم للعروس يوم الزفاف كتهديدها وإنذارها بألا تقع في الخيانة وعموما لا يرسم السيف إلا في يد الأبطال والفرسان لأنه علامة طبقية مقصورة على النبلاء ورمزا للفرسية والبطولة ، ويكثر استخدامه في الوشم وفي رسم قصص البطولة والسير والملاحم . ومن التقاليد الحربية تقديم السيف أو تسليمه إلى الغالب للدلالة على الخضوع له ومن أشهر التي رسمها الفنان الشعبي (ذو الفقار) بيد على بن أبي طالب وكان دائما تحت عنوان " لا فتى إلا على " ولا سيف إلا ذو الفقار.^(٣)

^١ سامية أحمد الجارحي (١٩٩٩): مرجع سابق

^٢ أكرم قانصو (١٩٧٥): مرجع سابق

^٣ حسن عبد العزيز الفار (١٩٨٤): مرجع سابق



السيف



الهدوج والمحمل شكل

شكل (١٢)

١٧- الإبريق والقلعة

هو فآل لتجنب حالات العقم عند كل الجنسين ،وهو أيضا عادة وتقليد مرتبط بالسبوع فإذا كان المولود ذكرا أحضر الإبريق رمزا للذكورة ويزين بالسبحة ، والقلعة وهي رمز للأثوثة وهي مرتبطة أيضا بالسبوع .^(١)



شكل (١٣)



١٨- الهون

وهو يرمز إلى السبوع للمولود وذلك تبعا لعادة دق الهون في أذن المولود.

١٩- شكل الفارس أو المحارب

مثل الأبطال والفارس كأبي زيد الهلالي وعنترة بن شداد والوزير سالم ، وهذه الأشكال صورها خيال الفنان من خلال القصص والملاحم الشعبية، والتي يستهدف بها إبراز معاني الجرأة

^١ أشرف السيد العويلى (١٩٩١): الفن الشعبي في التصوير المصري المعاصر ومدخل استخدامه في التربية الفنية ، رسالة ماجستير غير منشوره ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

والشجاعة والمروءة العربية الأصيلة، ولأن الشارب ضخم كان علامة مميزة للرجولة الناجحة، فقد صور هؤلاء الفرسان ولهم شوارب ضخمة رمزا للرجولة.^(١)



شكل (١٤)

نظريّة الفوضى أو (علم اللامتوقع) Chaos Theory

مقدمة:

الفوضى من أشهر الكلمات الدارجة خلال السنوات القليلة الماضية، وهي كلمة تحمل في داخلها معاني كثيرة مرتبطة بحياتنا في تلك الفترة الزمنية، ونظرية الفوضى من أحدث النظريات التي عرفت وانتشرت أواخر القرن الماضي وبالتطور العلمي والأحداث الجارية في معظم الشعوب الآن تدخلت نظرية الفوضى في الكثير من المجالات حيث أنها تعبر عن الأشياء الغير منتظمة وكذلك الغير تقليدية أو الأشياء التي لا تخضع لقوانين وقواعد. ولكن هذا لا يعنى همجية الأشياء ولكن في العديد من المجالات يعنى التلقائية أو العشوائية أو بساطة الأشياء والتي تبرز جمالياتها في الكثير من الأحيان حيث أنها لا تخضع لشيء سوى الطبيعة، وهنا يأتي دور الفن في البحث عن جماليات الأشياء وخاصة في تلقائيتها وعضويتها وتوزيعها بشكل غير منتظم مع الحفاظ على القيم الجمالية. وتقرر هذه النظرية أن بعض الأمور التي نراها مُختلطة وغير مترابطة قد تكون مُنظمة، وتسير حسب نَسَق مُحدد. فالمرقب لحركات النحل أو سلوكه يلاحظ الترددات العشوائية التي يمارسها دون نظام ظاهر، حركات مُستقيمة وأخرى ملتوية دائرية أو اهتزازية، سريعة أو بطيئة، لا يبدو بينها أي ترابط، ولكن ما كشفه العلم من أن هذه الرقصات والحركات العشوائية ما هي إلا لغة منظمة يتواصل بها أفراد الخلية التي تُحدد من خلالها مكان الغذاء الذي وجدته، ورُبما نوعه، فهذه الفوضى الظاهرية في حركات النحل هي في الأصل تنظيم بديع في الحركة.

وتُحاول نظرية الفوضى هذه الوصول إلى النظام الخفي غير الظاهر فيما يبدو عشوائياً من الظواهر، أو الأحداث، أو السلوكيات، أو الحركات، ووضع قواعد لدراسته والاستفادة من تطبيقاته. فسبحان الله الذي أَحَسَّنْ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ!. إِنَّ أَنْظَمَةَ الْكُونِ مُعَقَّدَةٌ وَمُتَدَاخِلَةٌ، ولفهمها يجب علينا تحليلها إلى عواملها المختلفة ومعرفة تأثير كل منها على غيره، ومن ثمَّ فهناك نوع من التنظيم في

¹ حسن عبد العزيز الفار (١٩٨٤): مرجع سابق

هذه الأمور التي تبدو عشوائية وغير مترابطة. إن بعض الأمور التي لا تبدو مهمة، أو لا تُثير اهتماماً لدينا، فإنها قد تؤثر تأثيراً بالغاً في جانب آخر بعيد، وهذا ما توضحه نظرية تأثير الفراشة الناشئة عن نظرية الفوضى.^(١)

تعريف نظرية الفوضى:

هي دراسة نوعية للسلوكيات الغير منتظمة في أنظمه حتمية لا خطية وديناميكية، وقد لوحظ السلوك العشوائي عندما لم يكن هناك تغير. ووصفت حالة النظام التي تتكيف مع تكرار القيم النظامية، السلوك الغير مستقر معقداً جداً لأنه لا يتكرر أبداً ويستمر ليبدى المؤثرات من أي اضطراب صغير.

- نظرية الفوضى تعنى بالتنظيمات والأعمال المعقدة، الديناميكية والغير خطية، والبعيدة عن اتزان النظم، والأداء المستقبلي لا يمكن التنبؤ به من أحداث الماضي والحاضر، وفي حالة الفوضى، تسلك التنظيمات طرقاً لحظية ومن المستحيل التنبؤ بها لأنها (مشوشة).

- ولعل أبسط تعريف للفوضى هو أنها حالة سياسية أو إنسانية يتوقع أن تكون مريحة بعد مرحلة فوضى متعمدة الأحداث وهي من أحدث النظريات الرياضية وتعرف بنظرية الشواش أو الهرجلة والتي تتعامل مع موضوع الجمل المتحركة اللاخطية التي تبدى نوعاً من السلوك العشوائي يعرف بالشواش وينتج هذا السلوك العشوائي إما عن طريق عدم القدرة على تحديد الشروط البدائية (بتأثير الفراشة) أو عن طريق العينة الفيزيائية الاحتمالية لميكانيكية الكم. وتحاول نظرية الشواش أن تستشف النظام الخفي المعتمد في هذه العشوائية الظاهرة محاولة وضع قواعد لدراسة مثل هذه النظم مثل المواع والتنبؤات الجوية واقتصاد السوق وحركة الأسهم المالية والتزايد السكاني.^(٢)

ويمكن أن نلخص نظرية الفوضى في النقاط التالية:

- 1- أن النظم الفوضوية نظم لها درجة عالية من التعقيد (complexity) والتعقيد هنا يعني انه لا يمكن التنبؤ بالنتائج (في كثير من الحالات) بدقة وذلك بسبب كثرة العوامل المؤثرة في النظام وحساسية هذه النظم لهذه العوامل.
- 2- الأشكال التي تظهر أمامنا في الطبيعة على أنها تبدو عشوائية أو فوضوية تنتج من معادلات رياضية دقيقة تستخدم في دراستها نوع مختلف من الرياضيات يسمى (Fractal Mathematics) وفي كثير من الحالات هي معادلات شديدة البساطة.
- 3- يمكن أن ينتج نظام معقد جداً من مدخلات بسيطة.^(٣)

¹ جيمس جليك (٢٠٠٨): نظرية الفوضى (علم اللامتوقع)، ترجمة أحمد مغربي، الطبعة الأولى، مركز الباطنين، بيروت، لبنان.

² جيمس جليك (٢٠٠٨): نظرية الفوضى (علم اللامتوقع) مرجع سابق

³ Fractals and Chaos, An Illustrated Course Paul S Addison, Napier University, Edinburgh.

مجالات استخدام نظرية الفوضى:

يمكن استخدام نظرية الفوضى في دراسة النظم المعقدة والحركية لكشف أساليب الترتيب (الغير فوضوي) من خلال التصرفات المشوشة الظاهرة، وطبقا للنظرية الرياضية فالنظام المشوش معروف بأنه يبدي حساسية للشروط البدائية، وللتنبؤ بالحالة المقبلة للنظم، ولكي يكون هذا التنبؤ أقرب ما يكون إلى الصواب، فإننا نحتاج إلى تعريف الحالات البدائية بدقة، وبمجرد ورود الأخطاء ولو كانت طفيفة، فإن التوقعات تبتعد عن الصواب، وقد طبقت نظرية الفوضى بدورات العمل، وعلم ديناميكية إحصاء الحيوان، وحركة الكواكب والأجرام السماوية، والتيارات الكهربائية في أشباه الموصلات، والحالات الطبية، ونماذج سباق التسلح ويمكن إيجاز مجالات استخدام نظرية الفوضى في الآتي:

- ١- العلوم الاجتماعية
- ٢- السلوكيات المنظمة والغير منظمة
- ٣- سلوكيات سوق الأسهم المالية والاستثمار
- ٤- التنبؤ بحالة الطقس
- ٥- نماذج نظم التصنيع
- ٦- خلق مقاطع وهي صور منتجة بواسطة الحاسب الآلي.
- ٧- التنبؤ بحالات الصرع.
- ٨- اتخاذ القرارات المعقدة
- ٩- إستراتيجية الأعمال، إستراتيجية المنشأة.^(١)

المشغولة الفنية والنسجية

تعريف المشغولة الفنية:

تعددت مفاهيم المشغولة الفنية ومن أهم هذه المفاهيم:

- ١- هي عمل فني مبتكر ذو حيوية متكاملة ينتجها الإنسان مستعينا بأدوات مناسبة لإخضاع بعض الخامات المختارة المتوفرة المنتج بعد التعرف عليها والتجريب ليتحقق العمل الفني.
- ٢- هي عمل فني مبتكر منفذ بعدة خامات مختارة بعناية درست وجربت من قبل لنتج عملا فنيا متجانسا ومتكاملا من حيث العناصر والأسس الفنية بحيث تعطي له جاذبية وأصالة تحمل البصمة الذاتية لمبدعيه وتبلور تجربته الجمالية.^(٢)

¹ http://yanabeealiraq.com/writers_folder/salam-kabaa_folder.htm

^٢ رحمه علي الدين (١٩٩١): نظم تشكيل الخيوط كمصدر لتحقيق الحركة الإيجابية في المشغولة الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

- ٣- هي إظهار الفكرة بطريقة محسوسة تدخل السرور على الجنس البشري فالأشياء التي تصنع يدويا تكون نافعة ومفيدة في الحياة وتدعو إلى عدم وجود هوة بين القيمة الجمالية والوظيفية. ^(١)
- ٤- المشغولة النسجية هي إحدى صور المشغولة الفنية والتي من خلالها يمكن إثبات أن النسيج فن وليس مجرد حرفه أو صناعة ، والمشغولة النسجية يمكن تعريفها على أنها توليف من بعض الخامات المختلفة في استخدام بعض التراكيب النسجية التي تكون أساس المشغولة والتي تتناسب مع الغرض المصنوعة من أجله. ^(٢)

القيم الفنية والجمالية للمشغولات النسجية:

تعد التربية الفنية بمثابة المعمل التربوي التجريبي في الفن التشكيلي والذي يساعد على تنمية الفكر الإبداعي والتربوي للطلاب لكي يتحلى بالقيم التربوية التي تساعده في أن يختار ويوظف من البدائل التشكيلية الجديدة ما يراه مناسباً ليصوغه ويشكله محملاً بالمفاهيم والمدركات والعادات والتقاليد وأسلوب الحياة اليومية فيتفاعل مع كل هذا أخذاً وعطاءً وتأثيراً وتأثراً ، معتمد على بناء العمل الفني ومستخدماً عناصره الشكلية من خطوط ومساحات وألوان وملامس.. الخ. ^(٣)

تعريف المعلق النسجي:

يمكن تعريفها على أنها تلك المنسوجات ذات القيمة الفنية العالية ، والتي تقوم بدور مساعد لاستكمال عملية التصميم الداخلي حسب الوظيفة المخصصة للمكان الذي سيوضع فيه المعلق النسجي فهي لا تختلف من حيث أغراضها الفنية عن أعمال التصوير الحائطي ولكنها تختلف عن التصوير الحائطي من حيث الخامات وقيود التنفيذ - حيث أن الخامة لها مضمون تفرضه على المنتج كما أن عملية التكنيك لها دور كبير في عملية الإنتاج والتي تستغرق وقتاً كبيراً في عملية التنفيذ ، ولقد أطلق العرب على المعلقات أسماء متعددة منها :-

- القباطي: كان المصريون يطلقون في العصر القبطي على كل ما يصل إلى أيديهم من أنسجة مرسمه متعددة الألوان اسم (القباطي).
- كما أطلق الإيطاليون اسم أرازى (Arazzi) على المنسوجات المرسمة .
- ويطلق عليه اسم الجوبلان نسبة إلى مصنع Gozef Goblin بباريس.
- وأيضاً يطلق عليها التابستري Tapestry وهو اصطلاح إنجليزي يعنى بالعربية اسم القباطي.

^١ هديل حسن إبراهيم (١٩٩١) : مدخل لتدريس الإشغال الفنية بالاستعانة بمكلمات التربية المصرية القديمة القائمة على

توليف الخامات رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية الفنية ز جامعة حلوان ١٩٩١.

^٢ أشرف محمد عبد القادر (١٩٨٩): الإفادة من مشغولات الزى والزينة لبديات الوادي الجديد كمدخل لا ثراء تدريس

مادة الأشغال الفنية .رسالة ماجستير غير منشورة . كلية التربية الفنية . جامعة حلوان.

^٣ جمعة حسين عبد الجواد (١٩٩٧): تطوير نول المنضدة لاستيعاب توليفات جديدة من التقنيات الوبرية والتراكيب

النسجية الزخرفية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان.

- كما يطلق عليها اسم الزخرفة المنسوجة، والنسجيات المرسمة .
- وكلها مرادفات لمعنى واحد وهو نوع من المنسوجات ذات طابع زخرفي باستخدام أسلوب اللحمتا غير الممتدة حيث تتجاوز فيه اللحمتا داخل المساحة المخصصة له حسب التصميم الزخرفي.
- ويطلق عليها اسم السوماك Soumake weft wrapping، وكلمة السوماك مشتقة من كلمة شميكأ أو شمياخا والتي كانت إحدى عواصم إقليم شيرقان بالقوقاز (جنوب روسيا حالياً)، ويستخدم هذا الأسلوب في إنتاج المعلقات وأقمشة المفروشات ، ويحتاج إلى لحمتين إحداهما للأرضية ويتم نسجها مع خيوط السدا لعمل التركيب النسجي وهو غالباً السادة بينما تلتف اللحمة الثانية حول خيوط السدا ليتم الحصول على الزخرفة المطلوبة . ويعد استخدام اللحمتا اللونية مشابها لأسلوب الكليم حيث لا تستمر اللحمتا الزخرفية بعرض المنسوج وإنما التفافها حول خيوط السدا في مناطق الزخرفة فقط بأسلوب أقرب للتطريز منه إلى التعاشق حيث يأخذ خيط اللحمه مساراً فوق خيطين من السدا ثم تلتف حول الخيط الثاني منها وتكرر تلك العملية حتى يتم تكوين الزخرفة لكل الألوان بعرض المنسوج ثم يتم إمرار لحمه للأرضية بأسلوب النسيج السادة ١/١^(١).

الجانب التطبيقي

تم تنفيذ عدد ١٠ مشغولة فنية نسجية روعي في تنفيذها تحقيق الهدف المرجو من البحث وهو (الاستفادة من نظرية الفوضى في إثراء المشغولة النسيجية باستخدام بعض عناصر الفن الشعبي المصري) حيث تم استخدام العديد من عناصر الفن الشعبي وتم توزيعهم في مساحة ١٧/١٢ سنتيمتر بشكل (غير منتظم) وغير متبع أي قواعد أو أسس التصميم المعروف إلا أنه روعي مع استخدام نظرية الفوضى في التوزيع الحصول على شكل جمالي للمشغولة الفنية النسيجية لكي تفي بالغرض الاستخدامي أو الوظيفي ألا وهو المعلقة النسيجية كما روعي أيضا أن تكون الألوان المستخدمة في الأعمال الفنية النسيجية هي نفس الألوان الشعبية بقدر الإمكان وأخيرا تم إتباع أكثر من تكنيك (أسلوب) في تنفيذ الأعمال التي حازت على درجة اتفاق من المحكمين والأعمال الفنية المقترحة أو المستحدثة هي على النحو التالي:

- ١ . الحمام التي تحملها الأم مصر يخرج من السبت لنشر السلام في أنحاء الدنيا .
- ٢ . الكف الشعبي بأوضاع وأحجام مختلفة + النخلة المثمرة عدله ومقلوبة في شكل غير مألوف.
- ٣ . القلة القناوي (زير الفقراء) في شكل وردة.
- ٤ . الكف الشعبي بأحجام مختلفة يبدأ بالأصغر ثم الأكبر فالأكبر على غير المألوف في المنظور.
- ٥ . الهون والقلة القناوي والكف الشعبي وهم جميعا في أوضاع غير منتظمة (فوضوية).
- ٦ . الكف الشعبي يتوسطه العين + الهلال متكرر وبأحجام وأوضاع مختلفة + حدوة الحصان.

^١ طارق عبد الرحمن احمد (١٩٩٦): مرجع سابق

الاستفادة من بعض عناصر الفن الشعبي المصري في إثراء المشغولة النسيجية باستخدام نظرية الفوضى

٧. الهلال يحتضن عروسة المولد الشمس في أوضاع وأحجام غير منتظمة ومختلفة.
٨. وابور الجاز والقلعة القناوي والبراد الزنك والشمس.
٩. الزير والقلعة (ثلاجة الفقراء) والسيف وهم جميعا في أوضاع وأحجام غير مألوفة مع الخطوط المتموجة كرمز للماء.
١٠. التنورة مكررة ثلاث مرات محاطة بالعقرب من اليسار وأعلى.



مشغولة رقم (١)

توظيف المشغولة : معلقة نسجية

العنصر الشعبي : الحمام التي تحمله الأم مصر يخرج من السبت لنشر السلام في أنحاء الدنيا

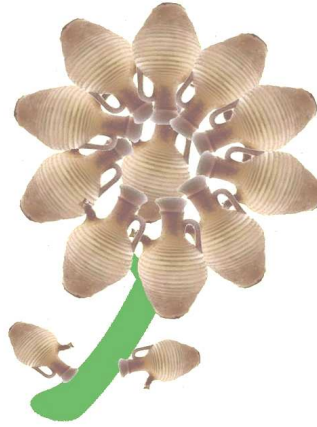
الألوان المستخدمة: هي الألوان الشعبية (الأزرق والأبيض والأسود واللبنّي)

الأسلوب التنفيذي: الخياميه



مشغولة رقم (٢) توظيف المشغولة : معلقة نسجية

العنصر الشعبي : الكف الشعبي بأوضاع وأحجام مختلفة + النخلة المثمرة عدله ومقلوبة في شكل غير مالوف
الألوان المستخدمة: هي الألوان الشعبية (الأزرق والأحمر والأخضر والبني والأصفر للأرضية)
الأسلوب التنفيذي: الوبرة (التافتا)

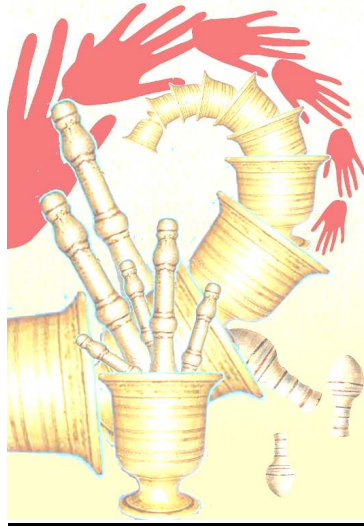


مشغولة رقم (٣) توظيف المشغولة : معلقة نسجية

العنصر الشعبي : القلة القناوي (زير الفقراء) في شكل وردة
الألوان المستخدمة: هي الألوان الشعبية (الأحمر الطويي والأصفر للأرضية)
الأسلوب التنفيذي: الخيامية



مشغولة رقم (٤) توظيف المشغولة : معلقة نسيجية
العنصر الشعبي : الكف الشعبي بأحجام مختلفة يبدأ بالأصغر ثم الأكبر فالأكبر على غير المألوف في المنظور الطبيعي
يتوسطهم عينان فوق بعضهما البعض أي في وضع فوضوي غير مألوف
الألوان المستخدمة: هي الألوان الشعبية (الأبيض والأسود)
الأسلوب التنفيذي: الوبرة (التافتا)



مشغولة رقم (٥) توظيف المشغولة : معلقة نسيجية
العنصر الشعبي : الهون والقلة القناوي والكف الشعبي وهم جميعا في أوضاع غير منتظمة (فوضوية)
الألوان المستخدمة: هي الألوان الشعبية (النحاسي للهون والأحمر (لون الدم) للكف والطوبي الفاتح للقله)
الأسلوب التنفيذي: التابستري



مشغولة رقم (٦) توظيف المشغولة : معلقة نسجية
العنصر الشعبي : الكف الشعبي يتوسطه العين + الهلال مكرر وبأحجام وأوضاع مختلفة + حدوة الحصان
الألوان المستخدمة: هي الألوان الشعبية (الأزرق والأبيض والبني والأصفر للأرضية)
الأسلوب التنفيذي: التابستري



مشغولة رقم (٧) توظيف المشغولة : معلقة نسجية
العنصر الشعبي : الهلال يحتضن عروسة المولد الشمس في أوضاع وأحجام غير منتظمة ومختلفة
الألوان المستخدمة: هي الألوان الشعبية (الأصفر والأحمر والبني والأسود واللبنّي للأرضية)
الأسلوب التنفيذي: الخيامية



مشغولة رقم (٨) توظيف المشغولة : معلقة نسيجية
العنصر الشعبي : ابور الجاز والقللة القناوي والبراد الزنك والشمس
الألوان المستخدمة: (النحاسي للوابور والأحمر الطوبي للقللة والأبيض والأسود للشمس والأصفر للأرضية)
الأسلوب التنفيذي: التابستري



مشغولة رقم (٩) توظيف المشغولة : معلقة نسيجية
العنصر الشعبي : الزير والقللة (ثلاجة الفقراء) والسيف وهم جميعا في أوضاع وأحجام غير مألوفة
مع الخطوط المتموجة كرمز للماء
الألوان المستخدمة: هي الألوان الشعبية (الأحمر الطوبي والأصفر والأزرق والبيج)
الأسلوب المستخدم: الويرة (التافتا)



مشغولة رقم (١٠) توظيف المشغولة : معلقة نسجية

الرمز الشعبي : التنورة مكررة ثلاث مرات محاطة بالعقرب من اليسار وأعلى
الألوان المستخدمة: هي الألوان الشعبية (الأحمر والأصفر واللبنّي والأسود)
الأسلوب التنفيذي: التابستري

النتائج الإحصائية للمشغولات النسجية بطاقة تقييم المشغولات:

بهدف تقييم المشغولات المقترحة استخدمت بطاقة تقييم من إعداد الباحثة (ملحق رقم ١) وقد قامت بالتحقق من صدقها بعرضها علي مجموعة من المحكمين (ملحق رقم ٢) قبل استخدامها. واشتملت بطاقة التقييم على أربعة محاور هي التي يمكن من خلالها الحكم على مستوى المشغولات الفنية النسيجية والتي اتفق عليها السادة الأساتذة المتخصصين والذين شاركوا في تحكيم تلك البطاقة، وهذه المحاور هي:

استخدام ثم تم عرض المشغولات علي مجموعة من السادة المحكمين (ملحق رقم ٣) وذلك لتقييمها وفقا لبند استمارة التقييم.
الأساليب الإحصائية المستخدمة :

تم استخدام معامل الاتفاق ل Kendall W لتحكيم المشغولات التي صممها الباحثة؛ حيث تم إدخال الدرجات إلى برنامج الحزم الإحصائية (SPSS Ver. 20) وفقاً للمعادلة التالية:

$$S^2$$

$$W = \frac{1/12 k^2(n^3 - n) - k \sum t_k^2}{n^3 - n}$$

النتائج الإحصائية للمشغولات النسجية اليدوية

١- المشغولة النسجية اليدوية رقم (١) والمكونة من المرأة كرمز لمصر تحمل سبت يطير منه حمام أبيض لنشر السلام في أنحاء الدنيا.

يوضح الجدول التالي رقم (١) نتائج تحكيم هذه المشغولة.

جدول رقم (١)

الدلالة	٢كا	قيمة W	درجات الحرية	متوسط الرتب	المتوسط	الدرجة / تقييم المحاور
0.001	41.293	0.860	4	2.58	22.08	توافر عنصر الفن الشعبي
				3.38	23.25	استخدام نظرية الفوضى
				1.00	13.50	مناسبة الأسلوب المستخدم
				2.04	22.42	توظيف المشغولة

يتضح من الجدول السابق أن المشغولة النسجية اليدوية رقم (١) تميزت بتوافر عنصر الفن الشعبي كما تميزت أيضاً بإتباع نظرية الفوضى والتوظيف؛ بينما كان الأسلوب غير مناسب. حيث جاء معامل اتفاق المحكمين لکندال W بقيمة (0.860) بدلالة كا (41.293)، وهى دالة عند (0.001) مما يؤكد اتفاق المحكمين في تقييم محاور المشغولة.

٢- المشغولة النسجية رقم (٢) والمكونة من رمز الكف والنخلة بأوضاع وأحجام مختلفة.

يوضح الجدول التالي رقم (٢) نتائج تحكيم هذه المشغولة.

جدول رقم (٢)

الدلالة	٢كا	قيمة W	درجات الحرية	متوسط الرتب	المتوسط	الدرجة / تقييم المحاور
0.001	41.043	0.855	4	2.67	21.75	توافر عنصر الفن الشعبي
				3.46	23.00	استخدام نظرية الفوضى
				1.00	15.17	مناسبة الأسلوب المستخدم
				2.88	22.33	توظيف المشغولة

يتضح من الجدول السابق أن المشغولة النسجية اليدوية رقم (٢) تتميز بتوافر عنصر الفن الشعبي ثم التوظيف وإتباع نظرية الفوضى بينما كان الأسلوب غير مناسب أي أنه تم تحقيق ثلاثة محاور من المحاور الأربعة حيث جاء معامل اتفاق المحكمين لکندال W بقيمة (0.855) بدلالة كا (41.043)، وهى دالة عند (0.001) مما يؤكد اتفاق المحكمين في تقييم محاور المشغولة.

٣- المشغولة النسجية رقم (٣) والمكونة من القلة القناوي مكررة على شكل وردة.

يوضح الجدول التالي رقم (٣) نتائج تحكيم هذه المشغولة.

جدول رقم (٣)

الدلالة	٢كا	قيمة W	درجات الحرية	متوسط الرتب	المتوسط	الدرجة / تقييم المحاور
0.001	33.911	0.706	4	3.13	23.58	توافر عنصر الفن الشعبي
				3.13	23.33	استخدام نظرية الفوضى
				2.75	21.58	مناسبة الأسلوب
				1.50	18.00	توظيف المشغولة

يتضح من الجدول السابق أن المشغولة النسجية اليدوية رقم (٣) تميزت بتوافر عنصر الفن الشعبي وإتباع نظرية الفوضى يليهما الأسلوب وأخيرا التوظيف حيث جاء معامل اتفاق المحكمين ل Kendall W بقيمة (0.706 = W) بدلالة ٢كا (33.911) وهي دالة عند (0.001) مما يؤكد اتفاق المحكمين في عناصر تقييم المشغولة أي أنها قد تميزت بتحقيق الهدف من المحاور الأربعة.

٤- المشغولة النسجية رقم (٤) والمكونة من الكف والعين مكررين بشكل فوضوي.

يوضح الجدول التالي رقم (٤) نتائج تحكيم هذه المشغولة.

جدول رقم (٤)

الدلالة	٢كا	قيمة W	درجات الحرية	متوسط الرتب	المتوسط	الدرجة / تقييم المحاور
0.001	28.785	0.600	4	2.08	20.83	توافر عنصر الفن الشعبي
				2.92	21.42	استخدام نظرية الفوضى
				2.50	21.08	مناسبة الأسلوب
				2.50	21.08	توظيف المشغولة

يتضح من الجدول السابق أن المشغولة النسجية اليدوية رقم (٤) قد حققت الأهداف المرجوة حيث تميزت بتوافر العنصر أي أنها قد تميزت بجميع عناصر التقييم الأربعة. حيث جاء معامل اتفاق المحكمين ل Kendall W بقيمة (0.600 = W) بدلالة ٢كا (28.785)، وهي دالة عند (0.001) مما يؤكد اتفاق المحكمين في تقييم محاور المشغولة.

٥- المشغولة النسجية رقم (٥) والمكونة من الهون النحاس والكف والقلة في أوضاع فوضوية.

يوضح الجدول التالي رقم (٥) نتائج تحكيم هذه المشغولة.

جدول رقم (٥)

الدلالة	٢٤	قيمة W	درجات الحرية	متوسط الرتب	المتوسط	الدرجة / تقييم المحاور
0.001	34.578	0.720	4	2.63	21.75	توافر عنصر الفن الشعبي
				2.71	21.00	استخدام نظرية الفوضى
				2.17	21.33	مناسبة الأسلوب
				3.50	22.75	توظيف المشغولة

يتضح من الجدول السابق أن المشغولة النسجية رقم (٥) تميزت بالتوظيف يليها توافر عنصر الفن الشعبي ثم إتباع نظرية الفوضى أي أنها قد تميزت بجميع عناصر التقييم الأربعة. حيث جاء معامل اتفاق المحكمين ل Kendall W بقيمة ($W = 0.720$) بدلالة كا (34.578)، وهي دالة عند (0.001) مما يؤكد اتفاق المحكمين في تقييم محاور المشغولة.

٦- المشغولة النسجية اليدوية رقم (٦) والمكونة من الكف والعين والهلال.

يوضح الجدول التالي رقم (٦) نتائج تحكيم هذه المشغولة.

جدول رقم (٦)

الدلالة	٢٤	قيمة W	درجات الحرية	متوسط الرتب	المتوسط	الدرجة / تقييم المحاور
0.001	44.608	0.929	4	2.96	20.75	توافر عنصر الفن الشعبي
				3.96	23.17	استخدام نظرية الفوضى
				1.58	18.00	مناسبة الأسلوب المستخدم
				1.50	17.50	توظيف المشغولة

يتضح من الجدول السابق أن المشغولة النسجية اليدوية رقم (٦) تميزت بتوافر عنصر الفن الشعبي ثم إتباع نظرية الفوضى، بينما الأسلوب المتبع والتوظيف غير مناسبين، حيث جاء معامل اتفاق المحكمين ل Kendall W بقيمة ($W = 0.929$) بدلالة كا (44.608)، وهي دالة عند (0.001) مما يؤكد اتفاق المحكمين في تقييم محاور المشغولة.

٧- المشغولة النسجية اليدوية رقم (٧) والمكونة من عروسة المولد والهلال والشمس.

يوضح الجدول التالي رقم (٧) نتائج تحكيم هذه المشغولة.

جدول رقم (٧)

الدلالة	٢١٤	قيمة W	درجات الحرية	متوسط الرتب	المتوسط	الدرجة تقييم المحاور
0.001	43.926	0.915	4	2.00	22.58	توافر عناصر الفن الشعبي
				2.67	23.67	استخدام نظرية الفوضى
				3.04	24.08	مناسبة الأسلوب المستخدم
				3.29	24.25	توظيف المشغولة

يتضح من الجدول السابق أن المشغولة النسجية اليدوية رقم (٧) قد تميزت بالتوظيف يليها الأسلوب المستخدم ثم توافر عنصر الفن الشعبي وأخيراً إتباع نظرية الفوضى أي أنها تميزت بجميع عناصر التقييم الأربعة. حيث جاء معامل اتفاق المحكمين لكندال W بقيمة (0.915) بدلالة ٢١٤ (43.926)، وهى دالة عند (0.001) مما يؤكد اتفاق المحكمين في تقييم المشغولة.

٨- المشغولة النسجية اليدوية رقم (٨) والمكونة من ابور الجاز والقلة القناوي والبراد الزنك والشمس يوضح الجدول التالي رقم (٨) نتائج تحكيم هذه المشغولة.

جدول رقم (٨)

الدلالة	٢١٤	قيمة W	درجات الحرية	متوسط الرتب	المتوسط	الدرجة تقييم المحاور
0.001	42.212	0.879	4	2.00	21.08	توافر عناصر الفن الشعبي
				2.63	20.08	إستخدام نظرية الفوضى
				1.00	12.42	مناسبة الأسلوب المستخدم
				1.38	21.50	توظيف المشغولة

يتضح من الجدول السابق أن المشغولة النسجية اليدوية رقم (٨) قد تميزت بتوافر عنصر الفن الشعبي ثم إتباع نظرية الفوضى بينما الوظيفة والأسلوب المستخدم تعتبر غير مناسبتين. حيث جاء معامل اتفاق المحكمين لكندال W بقيمة (0.879) بدلالة ٢١٤ (42.212)، وهى دالة عند (0.001) مما يؤكد اتفاق المحكمين في تقييم محاور المشغولة.

٩- المشغولة النسجية رقم (٩) والمكونة من الزير والقلة والسيف وخطوط متموجة كرمز للماء يوضح الجدول التالي رقم (٩) نتائج تحكيم هذه المشغولة.

جدول رقم (٩)

الدلالة	٢١٤	قيمة W	درجات الحرية	متوسط الرتب	المتوسط	الدرجة تقييم المحاور
0.001	43.926	0.915	4	2.00	22.58	توافر عناصر الفن الشعبي
				2.67	23.67	استخدام نظرية الفوضى
				3.04	24.08	مناسبة الأسلوب المستخدم
				3.29	24.25	توظيف المشغولة

يتضح من الجدول السابق أن المشغولة النسجية اليدوية رقم (٧) قد تميزت بالتوظيف يليها الأسلوب المستخدم ثم توافر عنصر الفن الشعبي وأخيراً إتباع نظرية الفوضى أي أنها تميزت بجميع عناصر التقييم الأربعة. حيث جاء معامل اتفاق المحكمين لکندال W بقيمة (0.915) بدلالة كا ٢٤ (43.926)، وهى دالة عند (0.001) مما يؤكد اتفاق المحكمين في تقييم المشغولة.

١٠- المشغولة النسجية اليدوية رقم (١٠) والمكونة من التنورة والعقرب.

يوضح الجدول التالي رقم (١٠) نتائج تحكيم هذه المشغولة.

جدول رقم (١٠)

الدلالة	كا	قيمة W	درجات الحرية	متوسط الرتب	المتوسط	الدرجة / تقييم المعاور
0.001	43.988	0.955	4	2.5 0	22.32	توافر عناصر الفن الشعبي
				2.70	23.11	استخدام نظرية الفوضى
				3.24	24.98	مناسبة الأسلوب المستخدم
				3.11	24.16	توظيف المشغولة

يتضح من الجدول السابق أن المشغولة النسجية اليدوية رقم (٧) قد تميزت بالتوظيف يليها الأسلوب المستخدم ثم توافر عنصر الفن الشعبي وأخيراً إتباع نظرية الفوضى أي أنها تميزت بجميع عناصر التقييم الأربعة. حيث جاء معامل اتفاق المحكمين لکندال W بقيمة (0.915) بدلالة كا ٢٤ (43.926)، وهى دالة عند (0.001) مما يؤكد اتفاق المحكمين في تقييم المشغولة.

المراجع

أولاً: الكتب

- ١- ثريا السيد نصر (١٩٩٨): تاريخ أزياء الشعوب، عالم الكتب، القاهرة.
- ٢- - - (٢٠٠٢): التصميم الزخرفي في الملابس والمفروشات، عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الأولى.
- ٣- جيمس جليك (٢٠٠٨): نظرية الفوضى (علم اللامتوقع)، ترجمة أحمد مغربي، الطبعة الأولى، مركز البابطين، بيروت، لبنان.
- ٤- سعد الخادم (١٩٦١): معالم الفنون الشعبية، سلسلة المكتبة الثقافية، العدد ١٢، دار المعرف، القاهرة.
- ٥- سوسن عامر (١٩٩٨): الرسوم التعبيرية في الفن الشعبي، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.
- ٦- عبد الغنى الشال (١٩٩٩): عروس المولد، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة.
- ٧- فوزي العنتيل (١٩٨٧): بين الفولكلور والثقافة الشعبية، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
- ٨- محمد الجوهري (١٩٩٩): علم الفلكلور، دار المعرفة الجامعية، ج١، الإسكندرية.
- ٩- هاني إبراهيم جابر: (١٩٧٧) الفنون الشعبية بين الواقع والمستقبل، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة.
- ١٠- يوسف خليفة غراب، نجوى حسين حجازي (٢٠٠٠): الفن والأسطورة، زهراء الشرق، القاهرة.

ثانياً: الرسائل العلمية

- ١١- إسماعيل إبراهيم (١٩٩٤): تحديد معايير اختبار مفروشات الأرضية الغير منسوجة وارتباطها بالأداء الوظيفي للمنتج النهائي، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- ١٢- أشرف السيد العويلى (١٩٩١): الفن الشعبي في التصوير المصري المعاصر ومداخل استخدامه في التربية الفنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ١٣- أشرف محمد عبد القادر (١٩٨٩): الإفادة من مشغولات الزى والزينة لبدييات الوادي الجديد كمدخل لا ثراء لتدريس مادة الأشغال الفنية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية الفنية. جامعة حلوان.
- ١٤- جمعة حسين عبد الجواد (١٩٩٧): تطوير نول المنضدة لاستيعاب توليفات جديدة من التقنيات الوبرية والتركيبة النسيجية الزخرفية، رسالة دكتوراه، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ١٥- حسن عبد العزيز الفار (١٩٨٤): الوشم في الفنون الشعبية المصرية وتوظيف وحدات في تصميم المعلقات النسيجية المطبوعة، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- ١٦- رحمه علي الدين (١٩٩١): نظم تشكيل الخيوط كمصدر لتحقيق الحركة الإيجابية في المشغولة الفنية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ١٧- سامية أحمد الجارحي (١٩٩٩): إمكانية الاستفادة من زخارف الأزياء الشعبية التقليدية في جنوب سيناء لعمل نماذج متميزة من العرائس لتلاءم مجال السياحة في مصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
- ١٨- سيد محمود خليفة (١٩٨٣): المعلقات النسيجية الحائطية بمصر المعاصرة وابتكار أسلوب حديث لتنفيذها، رسالة دكتوراه، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- ١٩- طارق عبد الرحمن أحمد (١٩٩٦): استلهام تصميمات من الفنون الشعبية من منطقة فوه تصلح لأقمشة مفروشات الأرضية، رسالة ماجستير، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- ٢٠- عبد الرحمن النشار (١٩٧٢): دراسة مقارنه بين الرمزية في التصوير ورسوم الأطفال، دراسة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.
- ٢١- ماجدة محمد ماضي (١٩٨٩): دراسة الأزياء الشعبية بواحات مصر الغربية جمالياً ونفعياً وإمكان الاستفادة منها في ابتكار زى وطني معاصر، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة حلوان.
- ٢٢- نادية أحمد حسن (١٩٧٥): السمات الشعبية في منتجات خزفية قومية الطابع، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان.
- ٢٣- نشوى نبيل الشافعي (٢٠٠٢): إمكانية الاستفادة من الزخارف الشعبية لمحافظة الدقهلية في زخرفة وتطوير الأزياء المتسمة بالأصالة والمعاصرة للمرأة المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- ٢٤- هديل حسن إبراهيم (١٩٩١): مدخل لتدريس الإشغال الفنية بالاستعانة بمكملات التربية المصرية القديمة القائمة على توليف الخامات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

ثالثاً: الأبحاث والمقالات العلمية

- ٢٥- إدريس محمد صقر (٢٠١٢): دور مراكز البحوث في حفظ وتوثيق وصياغة وأرشفة التراث والهوية الوطنية ، مجلة أمارياك ، الأكاديمية الأمريكية للعلوم والتكنولوجيا ، المجلد الثالث ، العدد الخامس .
- ٢٦- أكرم قانصو (١٩٩٥): التصوير الشعبي العربي ، المجلس الوطني للثقافة والفنون بالكويت .
- ٢٧- إيمان محمود حسني (١٩٩٦): خواص النخيل في التراث العربي بين الحرف والدلالات الرمزية ، مجلة المأثورات الشعبية ، العدد (٤٤) ، القاهرة .
- ٢٨- حسين علي الشريف (١٩٦٥): الرمز في الفن الشعبي ، مجلة الفنون الشعبية ، القاهرة .
- ٢٩- زينب حجازي (١٩٩٤): عروسة المولد ، موسوعة الفنون الشعبية ، الهيئة العامة للاستعلامات ، القاهرة .
- ٣٠- سمير عبد اللطيف شوشان (١٩٩٣): الفنون الشعبية التراثية وأثرها على فن الحلبي في مصر ، المؤتمر العلمي الأول للفنون الشعبية والتراث ، كلية الفنون الجميلة ، جامعة الإسكندرية .
- ٣١- محمد عبد الجواد عبد الفتاح و ميرفت عبد الفتاح أبو العنين (٢٠٠٧): الاستفادة من نظرية الفوضى في التصميم للحصول على منسوجات ذات تأثيرات نسجية وجمالية مبتكرة ، Korea-Egypt International conference (fashion spirit).

رابعاً: القواميس والمعاجم

- ٣٢- إبراهيم أنيس وآخرون (١٩٨٥): المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، الجزء الأول ، الطبعة الثالثة .
- ٣٣- قاموس أكسفورد الإنجليزي (٢٠١٣) : جامعة أكسفورد ، انجلترا

خامساً: المراجع الأجنبية

- 33-Fractals and Chaos, An Illustrated Course Paul S Addison, Napier University, Edinburgh.

سادساً: مواقع الانترنت

- 34- http://yanabeealiraq.com/writers_folder/salam-kabaa_folder.htm

Research Summary

This study serious attempt to enrich of handmade Weaving by effects of aesthetic innovative rely on some modern scientific theories, a theory of chaos in the design and adopt this theory to explain the formations random appearance, which tend to be irregular, complex and difficult to predict expect as a result, they are subject to the laws and rules of the inevitable, and adopt the main idea for the design of innovative what they contain chaos theory in the design of the basics and configurations with frequent self-similarities and through modern development, which affects the art and can be affected by it in this study, the use of certain symbols of folk art Applying the theory of chaos to enrich the handmade Weaving where it could use some different techniques (such as style or hairy Altavta - Altubstry - patchwork)

Has been handmade Weaving implementing a number 10 technical textile taken into account in its implementation to achieve the desired objective of the research was used, where many elements of folk art have been deployed in (irregular) using the theory of chaos in the distribution for aesthetic form handmade Weaving.

الملاحق

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الأستاذ الدكتور /

تحية طيبة . وبعد.....

تقوم الدراسة / بسمه على السيد زلط المعيدة بقسم التربية الفنية بعمل دراسة استطلاع رأي استكمالاً للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية الفنية تخصص الأشغال الفنية والشعبية (نسيج) بعنوان :

الاستفادة من بعض عناصر الفن الشعبي المصري

في إثراء المشغولة النسيجية باستخدام نظرية الفوضى

والمرجو من سيادتكم تقييم المشغولات الفنية النسيجية المرفقة ووضع درجة من (٥) أمام كل مشغولة في الخانة المخصصة لذلك في استمارة مقياس التقييم ، والتي تستحقها المشغولة من وجهة نظركم ، ويتكون المقياس من أربعة محاور تشكل معايير التقييم هي:

- ١- توافر عنصر الفن الشعبي
- ٢- استخدام نظرية الفوضى
- ٣- مناسبة الأسلوب المستخدم
- ٤- توظيف المشغولة

وهذه المحاور افترضتها الباحثة وذلك في ضوء العوامل والمتغيرات التي اشتقت من خلال

تشغيل هذه المشغولات في المراحل التالية:

- ١- مرحلة الاختيار
- ٢- مرحلة التنفيذ
- ٣- مرحلة التقييم

ويمكن إضافة أية أسئلة أو ملاحظات ترونها سيادتكم ضرورية.

ولسيادتكم جزيل الشكر،،،،،،

اسم المحكم :

الدرجة العلمية :

القسم :

الكلية :

ملحق رقم (١)

ملحق رقم (١): يوضح مقياس تقييم المشغولات النسجية بواسطة الأساتذة المتخصصين

المحاور	العبارات	رقم المشغولة									
		١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
(الأول) عنصر الفن الشعبي	١- توافر عناصر الفن الشعبي في المشغولة ٢- توافق عناصر الفن الشعبي مع بعضها البعض ٣- توافق الألوان المستخدمة مع عناصر الفن الشعبي ٤- توافق العناصر الشعبية مع الغاية المستخدمة ٥- توافق عناصر الفن الشعبي مع وظيفة المشغولة										
(الثاني) اتباع نظرية الفوضى	١- توافر استخدام نظرية الفوضى في التصميم ٢- توافق نظرية الفوضى مع عناصر الفن الشعبي ٣- توافق نظرية الفوضى مع الغاية المستخدمة ٤- توافق نظرية الفوضى مع وظيفة المشغولة ٥- توافق نظرية الفوضى مع الناحية الجمالية										
(الثالث) مناسبة الأسلوب المستخدم	١- توافق التكنيك مع العناصر الشعبية ٢- توافق التكنيك مع الألوان المستخدمة ٣- توافق التكنيك مع الغاية المستخدمة ٤- توافق التكنيك مع وظيفة المشغولة ٥- توافق التكنيك مع الناحية الجمالية										
(الرابع) توظيف المشغولة النسجية	١- توافق الوظيفة مع العنصر الشعبي ٢- توافق الوظيفة مع الغاية المستخدمة ٣- توافق الوظيفة مع التكنيك المستخدم ٤- توافق وظيفة المشغولة مع الألوان ٥- توافق وظيفة المشغولة مع الناحية الجمالية										

ملحق رقم (٢)

بيان بأسماء السادة المحكمين لبنود محاور مقياس تقييم المشغولات النسجية

م	الاسم	الوظيفة
١	أ.د/ إبراهيم إبراهيم أحمد	أستاذ علم النفس التربوي وعميد كلية التربية النوعية جامعة المنصورة للدراسات العليا والبحوث
٢	أ.د/ عبد العظيم السعيد مصطفى	أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة
٣	أ.د/ أشرف عبد الفتاح مصطفى	أستاذ النسيج المساعد بقسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة
٤	أ.د/ حنان عبد الحليم رزق	أستاذ أصول التربية ورئيس قسم العلوم التربوية والنفسية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة
٥	أ.د/ عبد الله جاد	أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة
٦	د/ عبد الرؤف إبراهيم السواح	أستاذ مساعد متفرغ علم النفس التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة
٧	د/ إسمان الحلبي	أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة
٨	د/ عاصم البحيري	مدرس المناهج وطرق التدريس بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة
٩	د/ أحمد فريد	مدرس أصول التربية بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة
١٠	د/ جمال الشراقوي	أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة

ملحق رقم (٣)

بيان بأسماء السادة المحكمين لتقييم المشغولات النسيجية المنفذة

م	الاسم	الوظيفة
١	أ.د/ محمد عبد الله الجمل	أستاذ التراكيب النسيجية - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان
٢	أ.د/ أشرف عبد الفتاح مصطفى	أستاذ مساعد النسيج بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة
٣	أ.د/ محمد البديري عبد الكريم	أستاذ تصميم الملابس - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان
٤	أ.د/ حسن سليمان رحمة	أستاذ النسيج - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان
٥	أ.د/ علي عبد الغفار شعير	أستاذ التراكيب النسيجية - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان
٦	أ.د/ علي السيد علي قطب	أستاذ تصميم طباعة المنسوجات - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان
٧	د/ شادية صلاح حسن	مدرس الملابس والنسيج بقسم الاقتصاد المنزلي - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة
٨	د/ أيمن أحمد دسوقي	مدرس الأشغال الفنية بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة
٩	د/ أمل أشهاوي	مدرس الأشغال الفنية بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة
١٠	د/ ريهام أحمد السباعي	مدرس الأشغال الفنية بقسم التربية الفنية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة